

لسان العرب

(حنف) الحَنْدَفُ في القَدَمَينِ إِقْبَالُ كل واحدة منهما على الأُخرى بإِبْهَامِها وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتهما حتى يُرى شَخْصُ أَصْلِها خارجاً وقيل هو انقلاب القدم حتى يصير بَطْنُها ظَهْرَها وقيل ميل في صدْر القَدَم وقد حَنْدَفَ حَنْدَفًا ورجُلُ أَحَدِهُمَا حَنْدَفًا وامرأة حَنْدَفَاء وبه سمي الأَحَدُ حَنْدَفُ بن قَيْس واسمه صخر لِحَنْدَفٍ كان في رجله ورجلُ حَنْدَفَاء الجوهري الأَحَدُ حَنْدَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يلي خِنْصِرَها يقال ضَرَبْتُ فلاناً على رِجْلِهِ فَحَنْدَفْتُها وقدم حَنْدَفَاء والحَنْدَفُ الاعْوَجاجُ في الرِّجْلِ وهو أَن تُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ على الأُخرى وفي الحديث أَنه قال لرجل ارْفَعْ إِرَارَكَ قال إني أَحَدُ حَنْدَفِ الحَنْدَفِ إِقْبَالُ القدم بِأَصابعها على القدم الأُخرى الأَصْمعي الحَنْدَفُ أَن تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ اليمنى على أُخْتها من اليسرى وَأَن تقبل الأُخرى إليها إِقْبَالاً شديداً وَأَنشد لداية الأَحَدِ حَنْدَفٍ وكانت تُرَقِّصُهُ وهو طِفْلٌ واللَّه لَوَلا حَنْدَفُ بَرَجْلَيْهِ ما كانَ في فِتْيَانِكُمْ مِن مثْلِهِ ومن صلة ههنا أَبو عمرو الحَنْدِيفُ المائلُ من خير إلى شرٍّ أَوْ من شرٍّ إلى خير قال ثعلب ومنه أُخذ الحَنْدَفُ واللَّه أَعْلَم وَحَنْدَفَ عن الشيء وَتَحَنْدَفَ مالٌ والحَنْدِيفُ المُسْلِمُ الذي يَتَحَدَّثُ حَنْدَفًا عن الأَدْيَانِ أَي يَمِيلُ إلى الحقِّ وقيل هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ البيتِ الحرام على مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ على نبينا وع وقيل هو المُخْلِصُ وقيل هو من أَسْلَمَ في أَمْر اللّٰه فلم يَلْتَوِ في شيء وقيل كلُّ من أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللّٰه تعالى ولم يَلْتَوِ فهو حنيفٌ أَبو زيد الحَنِيفُ المُسْتَقِيمُ وَأَنشد تَعَلَّامٌ أَن سَيِّهْدِيكُمْ إِلَيْنَا طريقُ لا يُجْورُ بِكُمْ حَنِيفٌ وقال أَبو عبيدة في قوله D قل بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا قال من كان على دين إِبْرَاهِيمَ فهو حنيف عند العرب وكان عِبْدَةَ الأَوْتانِ في الجاهلية يقولون نحن حُنْدَفَاء على دين إِبْرَاهِيمَ فلما جاء الإسلام سَمَّوْهُا المسلم حنيفاً وقال الأَخفش الحنيف المسلم وكان في الجاهلية يقال مَن اخْتَدَتَنَ وَجَّ البيتِ حَنِيفٌ لِأَن العرب لم تَتَمَسَّكْ في الجاهلية بشيء من دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الخِتَانِ وَحَجِّ البيتِ فَكُلُّ من اختن وَجَّ قيل له حنيف فلما جاء الإسلام تَمَادَتِ الحَنْدِيفِيَّةُ فَالحَنِيفُ المسلم وقال الزجاج نصب حَنِيفًا في هذه الآية على الحال المعنى بل نتبع ملة إِبْرَاهِيمَ في حال حنيفيته ومعنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنْدَفَ إلى دينِ اللّٰه ودين الإسلام وإنما أُخْذَ الحَنْدَفُ من قولهم رَجُلٌ أَحَدُ حَنْدَفٍ وَرَجُلٌ حَنْدَفَاء وهو الذي تَمِيلُ

قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا الْفَرَاءَ الْحَنِيفَ مَنْ سُنِّدَتْهُ الْاِخْتِثَانُ وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ D حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ قَالَ دُجَّاجٌ وَكَذَلِكَ قَالَ
 السَّيِّدِيُّ وَيُقَالُ تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ D
 بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا قَدْ قِيلَ إِنَّ الْحَنَفَاءَ اسْتِقَامَةٌ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحْنَفُ
 تَفَاوُلًا بِالِاسْتِقَامَةِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْإِقَامَةُ عَلَى
 عَقْدِهِ وَالْحَنِيفُ الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَقَدْ
 سَمَّى الْمُسْتَقِيمَ بِذَلِكَ كَمَا سَمَّى الْغُرَابَ أَعْوَرَ وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيْ عَمِلَ عَمَلًا
 الْحَنِيفِيَّةَ وَيُقَالُ اخْتَنَّتْ وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدُ وَلَمْ
 رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادِرُنَ ضَوْءَهُ رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ
 وَأَدْرَكُنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ وَقَوْلُ
 أَبِي ذُؤَيْبٍ أَقَامَتْ بِهِ كَمُقَامِ الْحَنِيِّ فَشَهْرِيَّ جُمَادَى وَشَهْرِيَّ صَفَرٍ إِنَّمَا أَرَادَ
 أَنَّهَا أَقَامَتْ بِهَذَا الْمُتَرَبِّعِ إِقَامَةَ الْمُتَحَنِّفِ عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا بِعَمَلِهِ
 وَتَدْيِينِهِ لَمَّا يَرْجُوهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ وَجُمُعُهُ حُنْفَاءٌ وَقَدْ حَنَفَ وَتَحَنَّفَ
 وَالِدِينَ الْحَنِيفِ الْإِسْلَامَ وَالْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ
 الْحَنِيفِيَّةُ السَّمُوحَةُ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْحَنِيفِيَّةُ الْمَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ الزَّجَاجِيُّ الْحَنِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَيَغْتَسِلُ مِنَ
 الْجَنَابَةِ وَيَخْتَنُّ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ وَقِيلَ لَهُ حَنَفِيٌّ لِعُدُولِهِ عَنِ
 الشِّرْكِ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ نَعْوَتِ اللَّيْلِ فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي
 فَمَا شَبِهُهُ كَعَبٍ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذًى دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ وَفِي
 الْحَدِيثِ خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ أَيْ طَاهِرِي الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي لَا أَنْهُمْ خَلَقَهُمْ
 مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ
 حُنْفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَلَا يُوْجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ بِأَنَّ
 لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ وَالْحُنْفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ وَهُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمُوحَةِ السَّهْلَةِ وَبَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ
 وَهُمْ قَوْمٌ مُسَيِّدُونَ الْكُذَّابِ وَقِيلَ بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ وَحَنِيفَةُ أَبُو بُوْحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ
 وَهُوَ حَنِيفَةُ بْنُ لُجَّيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَحَسَبُ حَنِيفٍ
 أَيْ حَدِيثٌ إِسْلَامِيٌّ لَا قَدِيمَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ حَبِشٍ التَّمِيمِيُّ وَمَاذَا غَيْرَ أَنْزَلَ ذُو
 سَبَالٍ تُمَسِّحُهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَنَفَاءُ شَجَرَةٌ وَالْحَنَفَاءُ
 الْقَوَّسُ وَالْحَنَفَاءُ الْمَوْسَى وَالْحَنَفَاءُ السُّلَحْفَاءُ وَالْحَنَفَاءُ الْحَرَبَاءُ
 وَالْحَنَفَاءُ الْأَمَّةُ الْمُتَلَوِّنةُ تَكْوِيلُ مَرَّةٍ وَتَنْشِطُ أُخْرَى وَالْحَنِيفِيَّةُ

ضَرْبٌ من السَّيُوفِ منسوبة إلى أَحْذَفَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ من عَمِلَهَا وهو من المَعْدُولِ
الذي على غير قياس قال الأزهري السيوفُ الحنيفيةُ تُدْسَبُ إلى الأَحنفِ بن قيس لِأَنَّهُ
أَوَّلُ من أَمَرَ باتخاذها قال والقياسُ الأَحْذَفِيُّ الجوهري والحَذَفَاءُ اسم ماء لبني
مُعَاوِيَةَ بن عامر ابن ربيعةَ والحَذَفَاءُ فرس حُجْرٍ بن مُعَاوِيَةَ وهو أَيْضاً فرس
حُذَيْفَةَ بن بدر الفَزَارِيِّ قال ابن بري هي أُخْتُ داحِسٍ لِأَبِيهِ من ولد العُقَّالِ
والغَبَرَاءُ خالَةُ داحِسٍ وأُخْتُهُ لِأَبِيهِ واللَّهِ أَعْلَمُ